

أديب

هذه المجموعة القصصية!

□ عبدالعال الحمصي

هي .. وتكوينات تكويتها ..
 وإذا كان لابد من الاستشهاد رغم صعوبة
 المحاولة وسلاجيتا في نفس الوقت فدعني
 أحدثك عن بعض نماذج قصصها التي قد
 يجد القارئ أنها ليست أتضح قصص
 الضموعة .. ولكن الخيد إذا كان هو
 الاحتمالات .. فهو في ذات الوقت تعدد
 وجهات النظر إليه تدلوقا وثباتا 11
 فإذا تحدثنا مثلا عن قصة « اللبابة » نجد
 أن الكاتب قد صورها بريشة فنية نافذة ..
 ورغم أن الكاتب قد بدأ - للوهلة الأولى -
 محايدا إلى حد البرود .. فإنه تحت هذا
 السطح الخفي كان يخفي الاحتدام وفتح
 الزيت وقلدان التبل في هذا العصر .. القصة
 تصور امرأة رحل عنها زوجها الأديب وترك
 لها احنة وهم الصغار .. ولا نجد حروفا
 إلا ذئاب لشعمة .. الجد الذي أصر على أن
 يأخذ حقوقه القانونية كاملة من تركه تافهة ..
 وصديق الكاتب الذي ظننته الزوجة قد جاء
 يقدم التعاطف أو الوقوف بجانبها في احنة ..
 فإذا هو الأخير يترنق تقودا لا بعدها .. أما
 قصة « صوت الطاحونة الحمراء » فهي تترنق
 أشتار الوضعية التي تعيشها دول تزعم بناء
 التقدم .. بيتا هي تريد الإنسان مجرد آلة
 تردد ما يظن لها .. حتى العلم يستغلونه في
 تدمير من لا يريدونه أو انتهى دوره .. أما
 قصة « الدوران حول السور » فهي من أروع
 القصص التي صورت لنا بذاتة عصريا
 وقعبته .. قصة حاكم سابق كانت تحيي له
 الدنيا وهي الآن تطارده .. ولا شيء ينظره
 غير العريان .. لا شيء معه غير الرعب ..
 والمواجس والأشباح ..
 ليس اللهم هو ما تقولوه هذه القصص
 وغيرها .. فهذا قدم قدم الحياة .. وإنما
 اللهم كيف قالت هذا

لم تعد اللصة القصيرة حكاية
 سرديّة .. جازرة المفاتيح .. كما كان
 يحدث قلا عندما كانت الحياة
 يمكن نفس مغاليتها بغير صعوبة ..
 أو هكذا كان يتوهم الكاتب
 والقارئ معا .. إن كل فن يعكس
 في النهاية صورة عصره .. وإذا كانت القصة
 القصيرة هي أقل أدوات التعبير الدرامي
 حرجا بحكم محدوديتها في تصوير لحظة أو
 موقف أو واقعة .. فإنها في نفس الوقت قد
 تكون أصعب نوعية تعرفها .. لأن هذه
 المحلقة أو الموقف أو الواقعة تشكل من
 خلال جزئيتها الملمودة إحاطة بالحياة
 بكليتها ..
 ولقد اجتازت اللصة القصيرة عندما أطوارا
 متعددة حتى وصلت إلى مستواها الراعي
 الناضج ، ولقد أصناف كل جبل وكل
 منطوق في ميدانها إمكاناته إلى بنائها
 مستفيدا مما تم إنجازها .. ويجتاز اليوم الأديب
 نبيل عبد الحميد واحدا من اثنيتين
 المتمايزين في ميدانها بما قدمه من قبل منشورا
 وهذه المجموعة الخفيفة « الدوران حول
 السور » التي أصدرتها سلسلة « روايات
 الغلال » مؤخرًا ..
 فهو في هذه الضموعة يفرص في أحافق
 حياتنا المعاصرة بكل ما يكشفها .. لا يقدم
 لنا « حكايات » مبهمة .. ولكنه من
 خلال تعبد العصر وتعقد علاقته يستطيع
 أن يجد لنا التركيب الخفي الذي يطور هذا
 والذي يضيء الحدة على طرائق توصيله
 القصصية ولكن من خلال الوعي بهذه
 النوعية والحفاظ على روحها .. فما أكثر
 الذين يدمرون القصة القصيرة أساسا تحت
 ستار الحداثة والتجديد 11
 ليس عند نبيل عبد الحميد في هذه

المجموعة حكايات طولية أو عريضة مسرودة
 يمكن تلخيصها .. إنما هي جزليات ومواقف
 ومناظر متداخلة متشابكة يعرف كيف
 ينسجها بحذق لتشكيل قوام قصة .. لهذا
 أقول إن تلخيص القصص هنا يعتبر حياة لها
 واعتناء عليها .. فالقصة عنده هي قرآنا
 وحيوط أسجنتها الطاهرة وأسجنتها
 الخوارية .. القصة عنده هي تكويتاتها



موروث

مخالفة ..!

□ عادل البلك

اختلف التوقع على هذه البيانات ، ويسلمه
 صورة من المخالفة ، على أن يلقى بغاضي
 المخالفات في اليوم التالي على الأكثر ..
 وقد بينت لقائد السيارة أنه مخالف فعلا
 فيدفع للدولة .. أولن أعطى في حظه أو في
 سيارته .. أو يستدعي الشرطي ويحدث
 الواضحة .. أما الموروث من مكان المخالفة فله
 عقاب مضاعف .. فمن السهل على الشرطي
 أن يسطق رقم السيارة ثم يستدعي صاحبها
 انهم أن يكون المخالف موجودا دائما .. أما
 أن يحاكم أصحاب السيارات وأن يحكم
 عليهم دائما غيايا .. أو أن يكون عليهم
 السمع والطاعة فقط .. فلا القانون ولا الشرع
 ولا العرف يرضى بهذا
 ولقد سمعت انهما واضحا لعساكر شرطة
 الموروث من عدد كبير من أصحاب
 السيارات .. أن هوية بعضهم الاحتفاظ
 بأرقام عدد من السيارات في كراسيات
 محالقاتهم .. وأن حصيلة المخالفات عند
 الشرطي تنقص لحالته المزاجية .. فالذي يكون
 على وفاق مع « الجماعة » في البيت تظل
 حصيلة مخالفاته والعكس صحيح .. وأن
 عددا من هواة العث بأرقام سياراتهم
 الخاصة قد يزيد من حصيلة المخالفات عند
 سيارات أجرة .. ثم إنه في الشوارع ذات
 الاتساع في العرفي قد تختلف وجهة نظر
 الشرطي في رقم السيارة المخالفة في الطرف
 العبد عنه .. ول مثل هذه الحالة فإن
 الامسلكي يقوم بدوره ويستدعي الشرطي أن
 يتأدى زميله في الإشارة التالية وأن يمدد لونه
 وموديل السيارة وولها الطريق ..
 وعلى كل حال فإننا نسقم نوعا من التوزيع
 العادل لمخالفات الموروث .. أما ان يجد كل
 صاحب سيارة في آخر السنة رقما من
 الخنبيات يزيد على الألف جنيه .. ولما ان
 يستدعي قانون المرور العائرة المشهورة في قانون
 الأحوال الشخصية: إما الدفع وإما
 الخمس ، فإن الصورة خارج اسوار إدارة
 الموروث مستعير .. وربما نشأبت كثيرا مع نفس
 المنظر الذي يتكرر أمام نضوار مشرحة
 زيميم

ان الذين ذعروا من رفع قيمة
 غرامة مخالفات المرور أقول : نحن
 نرخص بلاد الدنيا في قيمة هذه
 الغرامات حتى لو قارناها بمسوى
 دخل الفرد ، أما أنا نوسعا في
 دخول السيارات نضور ، وفتحنا
 الباب على مصراعيه لكل فرد ليملك سيارة
 فأقول : ربما يزيد .. ربما يبارك فقط يعطي
 ما ليصير قبيصر .. وما لله قد .. وما أمير
 المرور لإدارة المرور .. وأن يعطي قائد السيارة
 حقه القانوني « كمنهم » ليدافع عن نفسه
 وحقه الطبيعي كمواطن ليثبت وراثة .. فإذا
 دفع الغرامة أو لم يدفعها لأنه لم يخالف ،
 كان مفتعا .. ويكون رد الفعل في الخائنين هو
 احتياجه الدائم لئده .. وما يصغر عنه من
 قوانين
 والمعنى أنه يخافيس إدارة المرور .. فإن
 قائد السيارة « الثاني » ، وهو الذي يقع في
 12 مخالفة فقط في السنة بواقع مخالفة كل
 شهر .. سيدفع 120 جنيا بدلا من 12 جنيا
 وقروش كان يدفعها في ظل القانون القديم ..
 ولأن المبلغ « حراق » ومن المقرر أن يدفع
 مرة واحدة عند تجديد رخصة السيارة .. فهو
 لتقل على الجيب .. ومرهق للعقل ، وله بعد
 ذلك رد الفعل السبي على سلوك الفرد .. ثم
 إن هذه الأرقام هي الحد الأدنى للمخالفات
 في السنة

أما الفكرة فهي بسيطة ومعروفة في بلاد
 كثيرة .. ومنقعة لكل الأطراف .. وهي أن
 توقف السيارة المخالفة في نفس مكان المخالفة
 ليسحب منها الشرطي - بكل أديب -
 رخصة السيارة والقيادة .. ثم يكتب المخالفة
 تعبهليا .. وقد يحتاج لرسم بسيط عن الشارع
 الرئيسي والشوارع الفرعية .. ثم يعطب من



ميتا باص
دايهاتسو
DAIHATSU

٤٦ راكباً
ديزل
وينزوسين

يمكن شراؤه نقدًا من الشركة وبالقسمة على ثلاث سنوات من بنك ناصر الاجتماعي
الوكلاء الوحيدون : شركة رجب للتصدير والاستيراد
العشيرة ١ ميدان طلعت حرب - الدور السادس - ت. ٧٤٦١٨٤ / ٧٥٨٥٥٨
الاسكندرية ١٨ طريق الحرية ت. ٧١٨٨٠٨ - ٣٤٢٠٩ ونبروع الشركة بطنطا وكفر الشيخ
مركزين قطع الضواحي القاهرة ١٤ شارع قهس - باب اللوق - الاسكندرية - الزهراء (بمنطقة مصر)



احمد سليم



استيراد معدات حديثة لشركة رديكو

استوردت شركة رديكو أحدث المعدات العالمية في مجال البناء والتشييد من شركات اياج الالمانية وديماج الفرنسية وماركو الانجليزية لتعطي معظم عملياتها في مجال رصف الطرق . صرح بذلك احمد سليم العضو المنتدب لشركة الأبحاث والتنمية « رديكو » وأضاف أن هذه المعدات بلغ ثمنها ٩ ملايين جنيه . وستصل أيضا للشركة دفعات جديدة من محطات الخلط والأوتاش والداور . وكانت الشركة قد قامت برصف عدة طرق منها الصف - الكرمات . ويضيف

أحمد سليم : أن الشركة أقامت مدينة جديدة اقتصادية لبناء ١٥٠٠ وحدة سكنية للإسكان المتوسط بطريق مصر - الاسماعيلية

عالمهم السيارات

ووسائل النقل والمعدات



دنيا على عجل

هذه السيارة بصغر حجمها الذي يوازي للتي حجم سيارة من نوع المني . وتبلغ سعة محركها ٥٠ سنتيمترا مكعبا كما تبلغ سرعتها ٢٧ ميلا في الساعة وتستطيع قطع حوائ ٨٠ ميلا بحالون واحد من البنزين

ميكرو سيارة في فرنسا ظهرت في الاسواق الفرنسية سيارة من نوع جديد اطلق عليها اسم ميكرو سيارة . وتتميز

BUCYRUS - ERIE RUSTON BUCYRUS

حفارتنا تعمل في جميع أنحاء جمهورية مصر العربية

شركة ستكو

٢٨ شارع طلعت حرب / القاهرة ت. ٧٥٨٨٢١ / ٧٥٨٧١٣

أغلب الاوقات التي تحدث بها معظم حوادث السيارات

- ١- في الساعات المظلمة على الطرق الزلقة
 - ٢- احيانا اثناء النهار على الطرق العادية وفي الأحوال المعتدلة
 - ٣- اثناء الساعات المبكرة من النهار عندما يكون الجو مليدا بالضباب
- هل تعلم يا عزيزي قائد السيارة أن معظم حوادث السيارات تحدث :
انه عتول الامطار .

تتورد أحدث المعدات العالمية في مجال البناء والتشييد

رديكو

ونفذت كل عملياتها بهذه المعدات العملاقة

المقر الرئيسي :
التسويس
المقر الفرعي :
عشيرة صبري أبو علم
القاهرة
ت. ٧٤٠٠١٦

بيجو
PEUGEOT

سيارة الأمتس واليوم والغد

٥٠٤

قوة
متانة
أناقة
اقتصادية
لغاوية

مركز التنمية والتجارة وجميع أساطنة

لاذرة والنيجات : شارع عبد الحليم ت. ٧٥٦٥٥٣ / ٧٥٦٦٧
الزق الرئيسي لقطر الغاز والحديد : شارع الخليج المصري ت. ٧٥١٦٤٧
مركز لبيدات الاسكندرية : شارع ابو المسدود ت. ٢٣٠٨٨

الآن قوى من نوعه يتناسب مع أجهزة مضخات الصوت المحببة التي بدأت تعرف طرفها إلى تجهيزات السيارة ويقول بعض خبراء الموسيقى إن من شأن مكبر الصوت هذا أن يحطم أرقام السيارة بمحطاته إذا طرقت الصوت إلى آخر مداه . ولكن العبرة منه هو الاستماع إلى موسيقى صافية بصوت منخفض .

مكبر صوت لراديو السيارة بقوة ١٠٠ وات

تحتوي مجموعة بانوسيك اليابانية لمكبرات صوت راديو السيارة على ٢٦ نموذجاً مختلف الاحجام يمكن تركيبها في اى جزء داخل ملفورة الركاب حسب رغبة السائق . وآخر نموذج عرضه الشركة اليابانية قوته ١٠٠ وهو

شركة انكوماس

كبرى الشركات المتخصصة في استيراد أحدث معدات البناء والتشييد

تطبيقاً منها للقرار الخاص بتنظيم مواعيد العمل وتأكيدها لتجويد الأضباط للشارع المصرحت والقضاء على القوضى في المواعيد ومساهمة منها في علاج ظاهرة تكدس وسائل النقل ليل نهار واحترام الوقت المبرور وصالحه من الضياع .

فترت

نقل معارضها من وسط المدينة ٥٢ شارع قصر النيل إلى بادية طريق مصر الإسماعيلية على الشارع الرئيسي في المنطقة الصناعية المجاورة مطار القاهرة الدولي وبواجهة على الشارع ٥٠ متر وعلى مسافة قدرها ٢٠٠٠ متر .

وانتقلت الإدارة العامة للشركة وإدارة المعدات والحسابات إلى نفس المبنى ٥٢ شارع قصر النيل (بالأدوار الأولى والثانية والرابعة .

ابراهيم توفيق
مدير عام شركة انكوماس

leuropea

خلاطات خوسانية

IDRO ٥٠٠ ٧٥٠ لترًا

ديزل وكهرباء .
محطات خلط
يوروميكس
EUROMIX

سعة ٢٠ مترًا مساحت
• بضاعت حياضرة
• قطع غيار متوفرة
• صيانة وضمان

شركة انكوماس

للإستعلام

القاهرة ٥٢ شارع قصر النيل - الإسماعيلية ٧٢ شارع مصر - ٩٠٥٢٠٣ - ٧٣١٢٢

ضواغط الهواء العالمية داري

خدمات مستهددة

• قدرات من ١ إلى ٨٠ حصان • قطع الغيار متوافرة • ضمانات لمدة سنة



مقر الشركة
٨٣ شارع السنية
٩٧٥٥٦٢٠ ت

محطة الخدمة
٨٧ شارع السنية
٩٧٤٦١١٠ ت

شركة انكوماس



ابراهيم توفيق

معرض جديد لشركة انكوماس

تقوم شركة انكوماس بعمل الدريات التالية لإنشاء معرض جديد لما يستوعب عرض المعدات الثقيلة في طريق مصر - الإسماعيلية . صرح بذلك ابراهيم توفيق مدير عام الشركة . وأهداف أن المعرض مقام على مساحة ٢٠٠٠ متر مضمنا مركز صيانة تم استيراد معداته من الخارج لخدمة ١١ توكيلا لأكثر المصانع الإنجليزية الإيطالية . ويضيف ابراهيم توفيق : إن الشركة أيضا قد قامت بالإنهاء من اعداد محازنها الرئيسية بالإسكندرية على مساحة قدرها ٤٠ ألف متر مسطح . وقد تم استيراد حجر من شركة وارد وارز الإنجليزية لتغطية مساحة ٣٠٠٠ كيلو متر لتخزين قطع الغيار والمعدات الحساسة

حتى يتم تغيير زيت السيارة

يتم تغيير الزيت بالنسبة للسيارة كالاتي :
(أ) السيارة الجديدة بعد مسية ٥٠٠ كم
(ب) بعد ١٥٠٠ كم .
(ج) بعد ٣٠٠٠ كم أو بعد ٣٥٠٠ كم
وهكذا يتم تغيير الزيت كل ٢٠٠٠ كم .
وقد يستلزم الأمر إلى تغيير الزيت في فترات أقصر من ذلك إذا كانت ظروف العمل شاقا أو إن السيارة قد سارت في عواصف حاملة للأتربة إلى غير ذلك

السرعة الزائلة عن قدرة المحرك

إذا استخدت الآلات وأديرت إلى أقصى حدودها وطاقها ويكامل سرعتها فإنها سوف تزداد تعرضا للثقل والاستهلاك في فترة قليلة من الزمن . وكذلك السيارات من المهتمين من يفتنها لتكون قادرة على السر بسرعة عالية تمكنها من السر بسرعة معقولة لا جهد كبير فإذا توفرت لها قدرة السر بسرعة ثمانين أو تسعين كيلو مترا في الساعة أو أكثر وجعلناها تنطلق بسرعة أربعين أو خمسين كيلو مترا أو أكثر إذا دعت الحاجة دون أن تعرض جهود سائق فإن ذلك يسر لنا قيادتها بسرعة معدلة ساعة بعد ساعة ويوما بعد يوم من غير اجهاد طا . وإذا اعنا النظر في أشياء أخرى كثيرة التي يراعى عند صنعها لوالف مثل هذا القدر الاحتياطي من القوة والأمان . فالصاعد بالشارل والهارات تزيد قوة الرفع فيها على مجموع وزن كل الذين تنسح لهم وبائل الكباري الحديثة والمبائل الصلبة من المعادن وقضبان السكك الحديدية إلى غير ذلك فقد صممت لتكون أقوى مما صنعت من أجله وهذه القوة المقصود بها حمايتها . لذا حدث تسابق بين شركات السيارات لزيادة قدرة السيارة على الأسراع وهذه المسألة تتعلق بقوة المحرك ونظام التروس . ولعل الكثير يسلم بما يصيب الإنسان إذا استمر في العمل ١٢ أو ١٦ ساعة يوميا . وما لاشك فيه أن حياتنا تكون أكثر انزوا وانهاها وقادة لو لم نستعد كل طاقنا حتى لأيق منها شيء . علينا أن نذكر أن سرعة السيارة ليست إلا إحدى مظاهر ونتائج قدرتها وهذه القوة بين أيدينا نستطيع أن نستعملها بحكمة ونصرف سليم . وكذلك تؤدي السيارة عملها كما هو مفروض عليها .



رأي

القانون ٨٣ !!

□ عوفى عز الدين

حدثت عزيزى القارىء، إذا كنت قد توهمت من العنوان عالى أن هذه السطور مخصصة لشرح ماهية القانون ٨٣. وسعدت أيضا إن تصورت أن كاتب هذه السطور بهم ما هو على وجه الدقة هذا

القانون . أو على الأقل إذا اكتسب اسم القانون ٨٣. فكل ما أعرفه عن هذا الاسم أنه رقم . وأن رقم ٨٣ هو الرقم الذى يقع بين الرقمن ٨٢ و ٨٤ . اللهم إلا إذا كان هذا الرقم هو رقم هذا القانون السلسل فى قائمة القوانين التى صدرت عام صدوره .

وأرجو العذرة إذا كان هذا التصور الذى وصلت إليه بعد جهد وجهاد من قبل الأخطاء التى تدل على الجهل الشديد . والجهل ليس عيبا . خاصة إذا كان حقيقيا . فأنت عندما تعرف بجهلك صح صاحب فضيلة . طمنا للقول القائل بأن الاعتراف بالحق فضيلة .

وأنا والحمد لله جاهل تماما فى كل ما يتعلق بعلم الإدارة . وقوانين التوظيف . والكادر العام . والكادر الخاص . وكل ما أفهمه من هذه الأمور هو ناتج ترجمة هذه الألفاظ إلى عملة نقدية قابلة للتداول عند الخواز والبنك والبرى وحضرة صاحب العارفة . إلى آخر هذا الطويل من المستعدين بالحصلة النهائية لهذه القوانين والتسميات .

كل ما أعرفه أن هذا القانون الذى بدأ تنفيذه قبل أيام . وصدر لتصحح أخطاء قانون صدر قبله . أو لتصحح أخطاء نفس القانون . إذا اعتبرنا أن الذى نفذ قبل أيام هو ملحق للقانون ٨٣ . أى دور لأن أول مرة رأفته بؤلاء الذين نطق عليهم عقب صدور كل مرسوم جديد اسم ضحايا القانون . وظاهرة ضحايا القانون . ظاهرة قديمة فى مصر . وهى تميز للعيان عقب صدور أى وكل قانون جديد . يصدر القانون على عجل . ولا ادري لماذا . ثم تبدأ التطلعات والانتقادات . ثم تشكل لجان لتصحح الأوضاع . ثم لجان رابعة ثم دور

لأن للضحايا . ثم ينجح الجميع . وهم السعادة لفترة من الوقت . ثم يكشف السعداء أن الأسعارة . أسعار كل السلع زادت . وأن الزيادة أتت على مزايها الرأفة . وأهم صاروا ضحايا لزيادة الأسعار . بعد أن كانوا ضحايا للقانون أى أنهم ضحايا فى جميع الأحوال . حدث هذا فى الماضي . وسوف يحدث مستقبلا لأن مثل هذه الأخطاء تتكرر كثيرا فى البلدان التى تكافح لتخطى خط الفقر .

وكل هذا كومي . ومشكلة المؤهلات الترابية فى مصر كوما آخر . فع كل صباح جديد خلال الفترة السابقة . كانت جرائدا الصحابة توالفيا لولا بأول مؤهلات السعداء الذين استادوا من قرارات لجنة الرقعة ١٦٠٠ مؤهل جديد ٢٠٠ مؤهل جديد ٥٠٠ مؤهل جديد . . .

والسؤال كم يبلغ عدد المؤهلات الترابية فى مصر ؟ . ألف ألفين أكثر أقل ؟ . وهل هناك ضرورة لتدعى كل هذه المؤهلات ؟ . وهل هذا الكم الربيب من مؤهلات بشرى صحة ثم تدبر مرضى لاأعرف . كل ماأعرفه أن الأمر يحتاج إلى شرح ووحده وحده وبالعودة على لاق مش لاهم أى حاجة !



شرطة

رجل.. حقير جداً !!

□ أحمد مصطفى

مع أولاد شفيقة . وانقلب إلى وحش لااعتدى على البات الثلاث . حتى الطفلة التى لااعتدى عمرها أربع سنوات : اعتدى عليها ! !

وحش الغلام الذى لااعتدى هو الآخر تخاف سنوات : اعتدى عليه ! !

لقد ذهب الأربعة الصغار الأبرياء إلى مكتب شرطة رعاية الأحداث وأبلغوا أمرهم إلى الطيب عادل الشيبى رئيس المكتب ترى ما هو عتاب هذا الوحش الأدمى ؟

وما هو رأى الدكتور أمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية فى مصر هذه الأسرة الصغيرة البرية المنظمة والمكونة من البنات الأربعة ؟

□ □

قضية غريبة جدا مطروحة أمام محكمة السيدة زينب منذ عام ١٩٦٤ . ملخص القضية هو : كسارى كان يعمل هيئة النقل العام عرج من العمل . رفعت « الهيئة » قضية ضد الكسارى تطالبه برد مبلغ ١٥ جنيها و ٧٣٥ مليا قالت إنه مدين بها قبل خروجه من الخدمة .

استندت جلسات هذه القضية منذ عام ١٩٦٤ . وعلمى الهيئة يقدم ما يدعى الكسارى . وعلمى الكسارى يقدم الايضال بسداد المبلغ وأعيان : لبت للمحكمة أن « الكسارى » دفع المبلغ . ! !

المضحك : أن هيئة النقل العام طالبت بعد ذلك « الكسارى » بدفع مبلغ ١١ قرشا هى قيمة الفوائد القانونية من تاريخ رفع الدعوى . وجنبت « ألعاب الخمامة » ! ! أستم معى فى أن « رجل القضاء » فى مصر مسكين ؟



كنت أجلس فى مكتب العميد حاس العاصى مدير مباحث مدينة القاهرة حين دق جرس التليفون ورفع السهارة ليرد على التكم . وبعد لوان تغيرت ملامح وجهه وأسلك بالقلم وبدأ بدون بعض الملاحظات وهو يردد : أعوذ بالله . بإسار يارب . لاسول ولاهوه إلا بالله . وبعد انتهاء التكملة وضع السهارة على التليفون بخصبة . ثم وضع يده على وجهه ومسح دموع سقطت من عينه .

لقد فهمت من خلال الحديث التليفونى أن التكملة هو أحد مرؤسيه من الضباط يقفد عن حادث أو جريمة . وامتنعت عيناى إلى الورقة التى على مكتبه وبدأت أقرأ ما فيها .

بالتفوق . وأربط بين ما فيها من ملاحظات وبيانات وبين أسئلة للضابط الذى كان على الطرف الأخر من التليفون

إنها جريمة بشعة . وحليلة جدا ارتكبها شاب ضد أولاد شفيقة ! لقد اعتدى هذا « الشاب » على أولاد شفيقة الأربعة جنبا . !

إن تفاصيل الجريمة كما عرفتها بعد ذلك من مصادرنا تلخص فى الآتى : لقد مات الأب وهو مأذون فى دائرة قسم الأزبكية بالقاهرة . منذ عام . وبعد ثلاثة شهور من وفاته « ماتت » زوجته هى الأخرى . وترك الأثان بعد وفاتها أربعة أولاد صغار .

هؤلاء الأربعة الصغار : البنات الأبرياء . ليس لهم بعد وفاة والديهم سوى « عم » واحد . و« خالة » . و« فاضلوا » بتكبيرهم البرئ أن يتنقلوا من مسكنهم ليعيشوا مع « عمهم » وهو شقيق والدهم . وهذا الخبر : عمره ٣٣ سنة ويشغل وظيفة أمين سر نيابة (. . .) القاهرة . وذلك ليكونوا فى رعايته . ويحافظ عليهم . ويملا عليهم غريبتهم ووجدتهم بعد وفاة والدهم . ووالديهم هذا طمعا هو المقروض . ولكن للأسف : لقد خان هذا « الحيوان » الأمانة . ومع من ؟

دكتوراة في النقران !

□ بدر الدين جمجوم

يا عالم يا هوه يا ناس يا خلق
من بدعة الدكتوراه
للتشرة الآن بين الفنانين . لكل
من هب ودب يعطى لنفسه
دكتوراه . وطبعاً ليست عليه
مسئولية لأن الفن عالم المحب
العجاب فلا ينجراً أي به آدم أن يعطى
لنفسه درجة الدكتوراه في الطب أو الخفافة أو
الصيدلة أو في الهندسة . وإلا فعليه العوض
ومنه العوض . ويكون ماله السجن بعدها
ساعة . أما الفن فهو سبيلة . أو يحق
أصح لوضعي . فهو عالم آخر غير كل
العالم . فأنت تستطيع أن تعطي لنفسك
درجة الماجستير والدكتوراه في يومين دون أن
يعرض عليك أحد أو يسألك عن شهادة
الدكتوراه التي حصلت عليها . كيف يكون
ذلك ؟ للسألة بسيطة عليك يا ناس الآتي :

انظر فرصة سفرتك إلى أي بلد اجنبي سواء
للصحبة أو للعمل بالملاهي الليلية أو للتسجيل
في أحد الاستعلامات المحولة في استديوهات
توربند مسلسلات للدول الغربية . وأرسل
خطاباً إلى أحد أصدقائك هنا راجياً إياه أن
يبدل غير صحلي إلى إحدى المحطات أو
المحلات ليعزف عليك أنك الآن لتدرس بأحد
العاهد الفنية وهدرساة الماجستير . فذلك لو
كانت الامتلك لم تظفر أكثر من شهر حتى
لا (تففس) أما إذا طالمت مدة الامتلك
هناك إما لزول النقطة عليك ترف كالتظلمو
كنت ممن يعملون بالملاهي الليلية وإما لتأخر
تسجيل للسلسل لو كنت ممثلاً . فادع أنك
قد حصلت على الماجستير والدكتوراه في آن
واحد . وغير مهم أن تحضر معك أي مستند
أو تذكر اسم الكلية التي كنت تدرس بها .
وإن اردت (سك) الموضوع أكثر فاستف
شهادة دكتوراه من أحد الحاصلين عليها
حليفة وليس في مجال الفن لأن الدكتوراه
لا تعطى في أي تخصص فني . وصور هذه
الشهادة خمسة سنوات في لندن وضع اسمك
مكان اسم صاحب الدكتوراه وانكتب في
أعلىها دكتوراه في الفن . هذا لو كنت ممن
يعرفون القراءة والكتابة العربية . إما إذا
كنت ممن لا يجيدون إلا اللغة اللاتينية فعش

أية بعثة ولا تحش شيئاً لمن يسأل أحد عن
سر هذه العنسة . فالكل في انفوا سوا
والحقيقة أنا أشهد للفنانين أو الفنانات
الذين يدعون أنهم حاصلون على الدكتوراه
بالحرارة والشجاعة فهم يعملون جيداً أن أعلى
درجة يحصل عليها الفنان هي درجة
M.O.A وهي تعطي لمرحلي الجامعات
المعروف بها في الخارج بعد حصولهم على
دراسات متخصصة في الفن . وبالمناسبة
جميع المعاهد الفنية غير معترف بشهاداتها في
الخارج ولذلك لم يحصل على هذه الدرجة
إلا عريحي الجامعات الذين حصلوا على
دراسات فنية . ومع ذلك وبالرغم من أنها
أعلى درجة تعطي في الفن في الخارج فإنها
لا تعادل درجة الدكتوراه . كل ذلك
والفنانون مصرون على إعطاء أنفسهم درجة
الدكتوراه كأنها عدة بينهم وبين التعليم .

عيب أيها الفنانون فالفن ليس بالدكتوراه
بدر ما هو بالوهنة والاحلاق . والكذب
حية . وهل يعقل أن ترتق درجة الدكتوراه
في القانون إلى درجة الدكتوراه في آفة
القانون . يا عالم عيب لك (عنا وشفا)
الدكتوراه تعطي في : مارشيتشي الشاي
أشرب كازوزة آا .

والآن أرجو المسئولين مع هذه المهاترات
والإفراءات الدكتوراهية ومعاظلة هذه
الشهادات الفنية حتى لا يتسارى كل من
كالف وحصل على أعلى الدرجات العلمية
مع من يدعي أن الدكتوراه تعطي في الفن .
وحتى لا نقاباً بأن هناك دكتوراه في مادة
السيوفيات والبلاليع وكده تسليك كده
توليع .



الروائي .. والواقع

□ فتحى الايازى

الأفضل . . مثل «الحرب والسلام»
لتولستوى . و «الإحوة كارامازوف»
«لدوستوفسكى» و «الأم» لجورجى
و «عنايقه العنكب» و «يحا زابانا»
و «الولادة للشابيتك» و «ديفيد كوبر
فيلد» لديكتر . و «مدام بولافى»
لجوستاف فلوير . وغيرها من الأعمال
الروائية التي تكشف رؤية متكاملة ومتوازنة
للواقع . وتلتحم فيها مشكلة الفنان بواقع
مجتمعه . بأشواق الإنسان في كل مكان .

ولذلك فالروائي . . أو الأديب الفنان . .
بحسه . وأحاسيسه ورهافة مشاعره ولفسفته
وتجاربه لا يستطيع أن يتلحم بذاته مع الواقع
المزير أو غير المزير . دون أن يتفعل . ويقدم
لنا صورة مستقلة لا ينهى أن يكون عليه
الإنسان في الواقع . أو يقدم لنا صورة
رومانسية خالصة . تطير بالإنسان فوق
أمتجته أسطورية ليرتفع عن مستوى الواقع
الأمم الذي قد يكون موجوداً فيه .

ويرى الدكتور عبدالحسن طه بدر أن
الروائي العربي يقف بالنسبة لواقعهم موقفين . .
الأول أنه عجز عن تصور عالم الآخرين .
ولذلك فهو يلجأ إلى أحداث حياته
الخاصة . . ويجعلها موضوعاً لروايته مثل
«زينب» لخبكلى إلى «سارة» للعقاد . إلى
«ابراهيم الكاتب» و «ابراهيم التالى» للهازلى
إلى «عودة الروح» و «يوميات نائب في
الأرياف» و «الرباط للقدس» و «عصفور
من الشرق» لتوفيق الحكيم . إلى «الباب
الفتح» للطيفه الزيات . و «الحبل»
لفصحى غانم .

الموقف التالى يتمثل في أن الكثير من إنتاج
روائيسا . هو الذى يتصل بأحداث حياتهم .
تم تناول الدكتور طه بدر بدراسة تحليلية
تطبيقية الرؤية الرومانسية في زينب . والرؤية
الفكرية التالفة في «يوميات نائب في
الأرياف» والرؤية الواقعية في الأرض
والفلاح . وأيام الإنسان السبعة .
تحية لهذه الدراسة الأكاديمية الحادة التي
تحتاج إليها مكتبة العربية . خاصة في فن
النقصة والرواية !!!

ما موقف الأديب الفنان من الواقع
الذي يعيشه؟ . . هل يتفعل كما
هو . فيتحول إلى تاريخ
حياة؟ . أو يضيف إليه من ذاته
وفكره وتجاربه وأحاسيسه ليخرج لنا
صورة فنية حادثة بعيدة عن تسجيل
آفة التصوير؟ ولماذا الأديب بالذات . .
أو الروائي خاصة الذى يتلاحم مع
الواقع . . لئى في النهاية تلك الأعمال
الروائية الخالدة على مر الزمن؟

إن الدراسة التي أصدرتها دار المعارف
للدكتور عبدالحسن طه بدر بعنوان
«الروائي» والأرض» تتناول هذه القضية
الهامة التي شغلت بال المفكرين منذ أرسطو
حتى الآن . من كافة جوانبها وأبعادها في
عمق وجديته وأسلوب علمي رصين .
ويعتبر أفاضلون المسؤل عن طرح فكرة أن
الفنان أو الأديب إنسان يختلف عن غيره من
البشر في النوع لا في الدرجة وأن الأديب
إنسان . ملهم . توحى إليه الآفة أو الشياطين
بشعره . وهو لذلك إنسان فاقد الإرادة يدع
بلاوعى .

ولكن هذه الفكرة أخذت في التراجع
نتيجة للدراسات العلمية . وظهرت
حقيقتان : أولاهما أن الفنان إنسان عاوى
يخبر عن البشر العاوين بحقق إحساسه من
ناحية . وذلكاه من ناحية أخرى . ولذلك
فهو ليس مجرد أداة لتلقى الوصى من قوى
غيبية . ولكنه إنسان مزيد وواع وذكى
وحساس لا يقرب عليه فنه قمر فاهر .
فكثير من الأعمال الفنية وخاصة الروائية
تقدم رؤية متكاملة ومتوازنة للعالم حيث
تلتحم فيها مشكلة الذات بتشكلة المجتمع .
مشكلة الإنسان في سعيه الدائم نحو

